

وقع جنرالات اسرائيل في افخاخ اخرى نصبوها لانفسهم في مجالي التنظيم والعمليات .

العمليات على الجبهة السورية

يمكن تقسيم العمليات التي دارت على هذه الجبهة منذ بدء القتال حتى وقف اطلاق النار الى ثلاث مراحل : مرحلة الهجوم العربي ، ومرحلة الهجوم المعاكس المعادي ، ومرحلة توازن الجبهة .

بدأت المرحلة الاولى في يوم ١٠/٦ باندفاع القوات السورية والمغربية ووحدات جيش التحرير الفلسطيني من قواعد انطلاقتها في شرقي الجولان وغربي حوران . وتقدمت هذه القوات نحو مواقع العدو على طول خط وقف اطلاق النار تحت غطاء من نيران المدفعية والصواريخ . ولقد تركز الهجوم على ثلاثة محاور : ١ - المحور الرئيسي : وهو المحور الاوسط حيث حقق السوريون خرقين اساسيين ، يتجه اولهما على محور خان ارينية - الحميدية - طريق القنيطرة - مسعدة ويطوق القنيطرة من الشمال . والثاني يكمل الطوق حول القنيطرة من الجنوب . وكانت غاية هذا الهجوم محاصرة القوات المعادية الموجودة في القنيطرة وتدميرها ، والتحرك بعد ذلك غربا على محورين . القنيطرة - واسط - قنبرة ، والقنيطرة - كفرناح - صانبر . ٢ - المحور الشمالي : وهو محور ثانوي يخرق الجبهة في اتجاه مجدل شمس - مسعدة - بانياس . وكان من المنتظر تحرك جزء من هذا المحور نحو الجنوب على طريق مسعدة - واسط العرضاني لمشاركة قوات القطاع الاوسط المنطلقة من واسط باتجاه الشمال لتطويق قوات العدو الموجودة بين الطريق العرضاني - مسعدة - واسط ، وخط وقف اطلاق النار . ٣ - المحور الجنوبي : وهو محور ثانوي يخرق الجبهة عند الرفيد وينقسم الى فرعين . فرع يتجه شمالا على محور الرفيد - تل فرس - الفرارة - القنيطرة لتطويق القوات المحصورة بين الخط الامامي وطريق الرفيد - القنيطرة . وفرع يتجه نحو الجنوب الغربي على طريق الرفيد - الجوخدار - فيق - كفرحارب - الحمة ، بالاضافة الى ضربة تتجه من تسيل في اتجاه طريق الرفيد - فيق لقطع مواصلات قوات العدو في الجوخدار .

ولقد حققت هذه الهجمات نجاحات واضحة في الايام الاربعة الاولى . وخرقت دفاعات العدو واندفعت في العمق محررة اجزاء كبيرة من الجولان . وبدا في نهاية هذه المرحلة ان دفاعات العدو قد سقطت وان مدينة القنيطرة غدت بيد القوات السورية . ولقد كشف الرئيس السوري الفريق حافظ الاسد في خطابه (١٥ - ١٠ - ٧٣) العبق الذي تغلفت اليه القوات السورية خلال هذه المرحلة ، ومدى النجاحات التي حققتها القوات العربية على جميع المحاور . وكان اتمام تنفيذ خطة المرحلة الاولى باكملها يهدف الى تطويق الجزء الاكبر من القوات المعادية المدافعة وابادتها ، ودفن الاسرائيليين الى المنحدر المعاكس الامر الذي يسمح بدحرهم ومطاردتهم .

وفي اليوم الخامس للقتال انتهى العدو جمع احتياطات مدرعة قوية وركز ثقل قواته الجوية على الجبهة السورية ، وانتهت المرحلة الاولى وبدأت المرحلة الثانية . وكانت خطة العدو في هذه المرحلة مرتكزة على النقاط التالية : ١ - محاولة استعادة السيطرة الجوية مهما كلف ذلك من خسائر ، وذلك عن طريق قصف المطارات وتدمير قواعد الصواريخ ارض - جو ومهاجمة المطارات ، ٢ - القيام بعمليات قصف جوي وبحري ضد اهداف استراتيجية ومنشآت حيوية وضرب المناطق السكنية للتأثير بشكل غير مباشر على معنويات المقاتلين ، ٣ - القيام بعمليات تشتيبية بحرية على السواحل السوري لاجبار السوريين على سحب جزء من قواتهم الاحتياطية وتجميدها لجبهة احتمالات الخطر الذي يمكن ان يأتي من البحر ، ٤ - شن هجوم معاكس استراتيجي